عناصر المحاضرة

1. مفهوم التربية؛
2. مفهوم البيداغوجيا؛
3. مفهوم الديداكتيك؛
4. مفهوم التعليم؛
5. مفهوم التعلم،

1- مفهوم التربيـــــة

- مجموع العمليات التي بواسطتها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه ومعتقداته وقيمه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه.
- ارتباط التربية بظهور المجتمعات الإنسانية.
- صعوبة الإجماع في تعريفها بالنظر إلى اختلاف المرجعيات.
- التربية هي بمثابة عملية تنمية متكاملة وديناميـة، تستهدف مجموع إمكانـات الفـرد البشـري، الوجدانيـة والأخلاقيـة والعقليـة والروحيـة والجسدية . (Legendre R,1988).
- تعني التربيـة مجمـوع العمليـات التـي يستطيع بهـا مجتمـع أو زمـرة اجتماعيــة أن يــنقلا ســلطاتهما وأهــدافهما المكتســبة بغيــة تــأمين وجودهما الخاص ونموهما المستمر، فهي باختصار تنظيم مستمر للخبرة. (John Dewey).

- التربية هي تكوين الأفراد تكوينا اجتماعيا، إنه الفعل الذي يمارسه الراشد على الصغير، فالتربية سيرورة. (E. Durkheim)
- التربية عملية تنمية متكاملة وديناميـة، تستهدف مجموع إمكانات الفرد البشري الوجدانية والأخلاقية والعقلية والروحية والجسدية. (Legendre R,1988).
- التربية عبارة عن استعمال وسائل خاصة لتكوين وتنمية الطفل أو مراهق جسديا ووجدانيا وعقليا واجتماعيا وأخلاقيا، من خلال استغلال إمكاناته وتوجيهها وتقويمها. (Leif ,J.,1974).
- **تعريف تركيبي:** التربية جملة من الأفعال والعمليات المقصودة والواعية التي يحدثها فرد أو مؤسسة في فرد أو جماعة، عبر إكسابهم معارف ومهارات وقدرات وكفايات ... بغية تنمية شخصيته(هم) في اتجاه المرغوب فيه، وتحقيق اندماجهم في المحيط . على أن التربية هي مسؤولية العديد من المؤسسات كالأسرة، المدرسة، وجماعة الرفاق، وكذا وسائل الإعلام والاتصال، إضافة إلى الأندية الرياضية والثقافية والفنية...

- **تتقاطع جل التعريفات في كون التربية:**
  - *** خاصية إنسانية.**
  - *** فعلا يمارسه راشد على طفل أو جيل معين.**
  - *** ملاحظة آثار هذا الفعل في سلوك الفرد موضوع التربية.**
  - *** غائية الفعل التربوي.**

- ❑ **ظلت التربية محكومة بمرجعيات فلسفية، وأخلاقية ودينية. ولم تتأسس كحقل علمي إلا في منتصف ق 19، وذلك في سياق تطور العلوم الإنسانية، حيث تم استثمار نتائج ومناهج علم النفس في التربية.**
- ❑ **أثار هذا التوجه حفيظة علماء الإجتماع، خاصة دوركهايم الذي اعتبر علم التربية فرعا لعلم الإجتماع. ومن ثمة إشكال علم أو علوم التربية بحكم تعدد أبعادها (فلسفي، نفسي، اجتماعي،بيولوجي، فيزيولوجي،،،**

- التربية كاهتمام تمت معالجته من زوايا متعددة مما اقتضى تصور التربية بصيغة الجمع، ومع تأسيس معهد علوم التربية في جنيف في أكتوبر، 1912، اعتمد المصطلح رسميا، فهو حديث التداول.
- تغطي علوم التربية مجموع الحقول المعرفية التي تقارب الأحداث والوضعيات التربوية، داخل سياقاتها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية (Mialaret,G.1985)
- Domaine d'étude des différents aspects de l'éducation dans ses aports pédagogiques et méthodologiques, il est au carrefour de plusieurs disciplines.
- علوم التربية: مجموع الدراسات التي تعد حول النشاط التربوي.

تصنيف ميالاري:

Mialaret, G.(1982):Les sciences de l’éducation, Coll. Que sais-je? Ed. PUF, Paris.

أولا: العلوم التي تدرس الظروف العامة والمحلية للمؤسسة المدرسية:

1- **تاريخ التربية:** معرفة تطور التربية انطلاقا من دراسة:

أ- تاريخ الفكر البيداغوجي.

ب -تاريخ المناهج والتقنيات البيداغوجية.

ج - تاريخ المؤسسات البيداغوجية.

2- **سوسيولوجية التربية:** علاقة المدرسة بالمجتمع.

3- **الديمغرافية التربوية:** اعتبار التلاميذ كسكان للمدرسة من حيث:

أ- دراسة خصائصهم (الجنس و السن و المستوى الدراسي...)

ب- دراسة مقارنة بين المتمدرسين وغير المتمدرسين.

ج - دراسة مشكلات داخلية كالفشل الدراسي و الهدر المدرسي، والتوجيه.

د- اقتصاد التربية: الحاجيات المادية والمالية لتسيير النشاط التعليمي، ثم علاقة النظام التربوي بالوضع السياسي والاقتصادي للبلد.

4- **التربية المقارنة:** دراسة وتحليل ومقارنة الأنظمة التربوية في العالم، ومدى تفاعل المناهج المعتمدة.

ثانيا: العلوم التي تدرس العلاقة التربوية والفعل التربوي

1- فسيولوجيا التربية: دراسة علاقة الشروط الفسيولوجية بالفعل التربوي مثلا: أثر المنبهات البيئية كالضوء والتهوية والضجيج، على درجة التحصيل الدراسي أو الإنتباه والتعلم.

2- سيكولوجية التربية: المقاربة النفسية للظاهرة التربوية.

3- سيكوسوسيولوجية الجماعات الصغرى: أي مقاربة دينامية جماعة الفصل الدراسي، وأشكال التواصل والتفاعل داخلها.

4-علوم التواصل: شروط ومكونات وأنماط التواصل الصفي.

5-علوم الديداكتيك : الديداكتيك طريقة خاصة بتدريس مادة معينة.أو الدراسة العلمية لمحتويات التدريس وطرقه وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ.

- الديدكتيك العام: يهتم بالعلاقة بين عناصر العملية التعليمية التعلمية. يتعين موضوعها عبرالأسئلة : لماذا ندرس؟ لمن ندرس؟ ماذا ندرس؟ كيف ندرس؟ بماذا ندرس؟ لأي نتائج؟

- الديداكتيك الخاص: يهتم بتقنيات وأساليب ومنهجيات تدريس المواد.

6-علوم الطرائق والمناهج والتقنيات: تنشغل بتحديد الأسس الفلسفية والبيداغوجية لمسارات العملية التعليمية التعلمية.

7-علوم التقويم: مقاربة موضوعات وأنماط وأهداف التقويم، بهدف تقدير أعمال المتعلمين ودور الامتحانات في تحسين درجة التحصيل الدراسي.

ثالثا: علوم التأمل والتطور

1- **فلسفة التربية:** مقاربة الغايات والأهداف الكبرى للتربية.

2- **التخطيط التربوي:** مجموعة من التدابير التربوية المحددة، التي تتخذ من إنجاز أهداف المنظومة التربوية.

2- مفهوم البيداغوجيا

la pédagogie

كلمة بيداغوجيا ذات أصل أغريقي " بيدوس" (paidos)، والتي تشير إلى دور العبد الذي يقود الأطفال في الطريق نحو المدرسة. وأصبح اللفظ يفيد المهذب والمربي / المعلم.

✓ وفي البيداغوجيا المعاصرة، فاللفظ يطلق للدلالة على نشاط عملي يتضمن مجموع تصرفات المدرس والمتعلمين داخل القسم، وكذا مجموع المبادئ والتوجهات والاستراتيجيات والتقنيات التي تنظم العلاقة التربوية بين مختلف أطراف العملية التعليمية –التعلمية.

يطلق مفهوم البيداغوجيا على طرق التصرف، والتطبيقات العملية التربوية ، وكذلك البحث فيما يمكن أن ينظم تلك التطبيقات.

للبيداغوجيا إذن جانبين :

1. جانب نظري: معرفة النظريات البيداغوجية، والمبادئ التربوية الموجهة، وكذا المؤسسات والغايات التربوية المجتمعية ...
2. جانب تطبيقي/ عملي: معرفة تقنيات، وأساليب وطرق وأدوات تنظيم وضبط وتوجيه العلاقات التربوية الصفية داخل جماعة الفصل.

(la pédagogie):

Jean Houssaye : « par définition , le pédagogue ne peut être ni un pur praticien , ni un pur théoricien . Il est entre les deux , il est cet entre –deux ».

Meirieu. Ph , 1996,p.31.

البيداغوجيا هي معرفة نظرية وتطبيقية في الآن نفسه

حسب مارغاريت الـــــتي (M .Altet) " الفعل البيداغوجي يشمل تنظيم العلاقات الاجتماعية / التواصلية داخل جماعة الفصل الدراسي " .

✓ الوظيفة البيداغوجية للمدرس تعني " تدبير وإعــادة ضــبط وتوجيــه تفاعلات الأحداث داخل جماعة القسم الدراسي ."

(M.Altet et Autres,2001,Former des enseignants professionnels : quelles stratégies? Quelles compétences? ,p.32)

Tout enseignant remplit deux fonctions reliées et complémentaires recouvrant des types de taches différentes:

1. Une fonction didactique de structuration et la gestion de contenus.
2. **une fonction pédagogique de gestion de régulation interactive des événements en classe.**

(M.Altet et Autres,2001,op.cit,p.32)

3- مفهوم الديداكتيك

- ✓ ما المقصود بمفهوم الديداكتيك ؟ وهل هناك استقرار معرفي– نظري بين الباحثين في تعريف المفهوم وتحديد معالمه ومجالاته المعرفية؟
- ✓ هل يمكن اختزال الديداكتيك في علم التدريس؟
- ✓ هل الديداكتيك علم مستقل بذاته داخل حظيرة العلوم الإنسانية عامة وعلوم التربية خاصة ؟
- ✓ ما الحدود النظرية والتطبيقية بين الديداكتيك والبيداغوجيا ؟ ثم هل يمكن اعتبار الديداكتيك تطبيقات عملية للبيداغوجيا ؟
- ✓ ما الأسس النظرية الحديثة للديداكتيك ؟ وما مفاهيمه المهيكلة ؟
- ✓ كيف تتمفصل المعارف النظرية والأدوات المنهجية/العملية في بناء مقاربة ديداكتيكية ترفع من مستوى جودة تعليم وتعلم مادة دراسية ما؟

مفهوم الديداكتيك

- **المعنى اللغوي:**

الديداكتيكا لفظ قديم، أصله من الكلمة اليونانية DIDAKTIKOS وتعني كل ما يختص بالتدريس أو التعليم، ومنها فعل DIDASKEIN ويعني علّم ودرّس ولقّن، ومن هذه المادة اللغوية اشتقت اللاتينية لفظ DOCEO وDISCIPULUS ومعناهما التخصص DISCIPLINE، ومن هذه المادة أيضا لفظ DOCILE، ويطلق على الشخص القابل للتعلم والقادر عليه.

مفهوم الديداكتيك

مقابلاته في الترجمات العربية

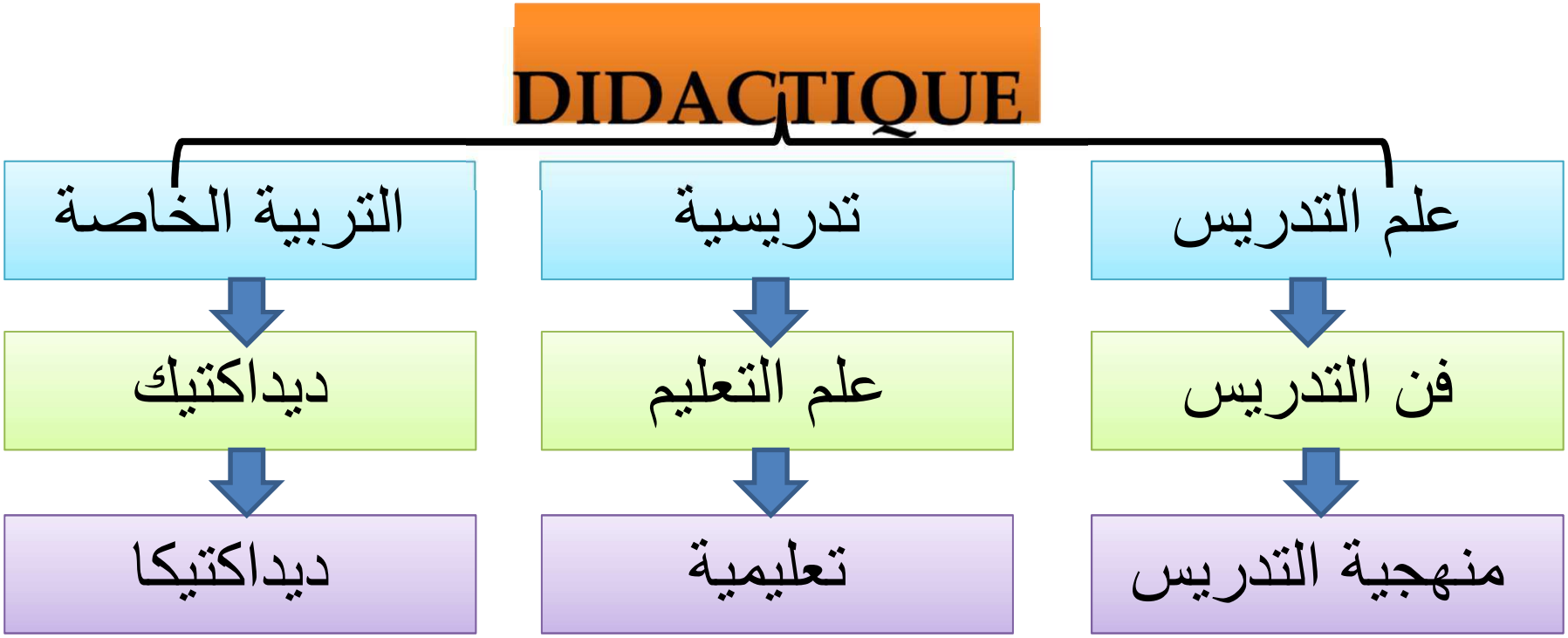

مفهوم الديداكتيك

✓ أول استعمال تقني دقيق للكلمة " ديداكتيك " في المجال التربوي يعود إلى النصف الأول من القرن 17م (1632)، حيث أورده " كومينيوس (Coménius) في كتابه الشهير (La Didactica magna)، فقد اعتبر أن المعلم / المدرس خادم للطبيعة ؛

✓ هذا المؤلف هو أول محاولة جادة لأجل تأسيس ديداكتيك علمية. يتضمن الكتاب ثلاثة أبواب لبحث طريقة تدريس العلوم والفنون والصناعات ؛

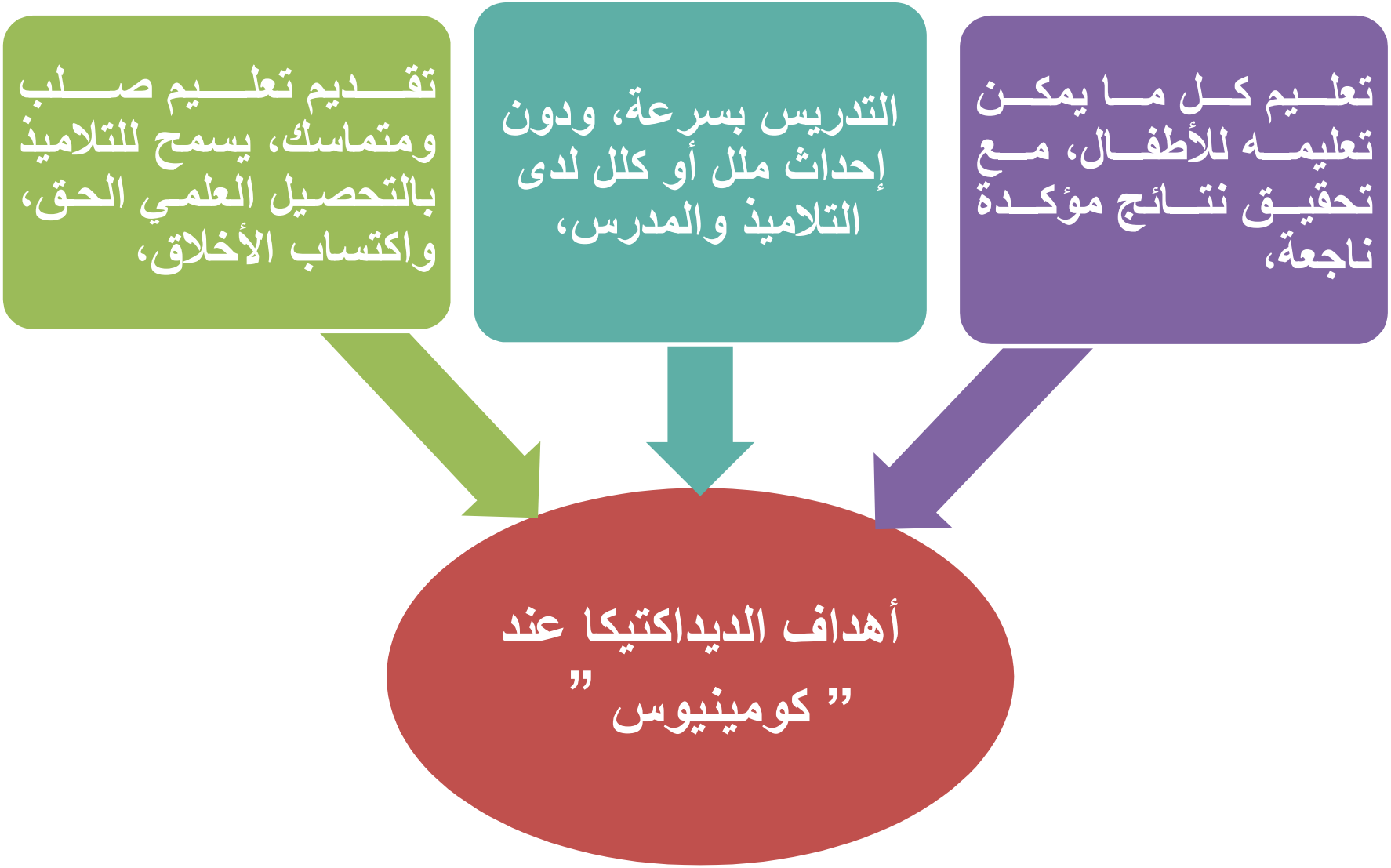
تعليم كل ما يمكن تعليمه للأطفال، مع تحقيق نتائج مؤكدة ناجعة،
التدريس بسرعة، ودون إحداث ملل أو كلل لدى التلاميذ والمدرس،
تقديم تعليم صلب ومتماسك، يسمح للتلاميذ بالتحصيل العلمي الحق، واكتساب الأخلاق،
أهداف الديداكتيكا عند " كومينيوس "

مفهوم الديداكتيك

✓ استعمل " دو مارسي (De Marsais) سنة 1729 مصطلح الديداكتيك بمعنى " **العلم الذي يهتم بتنظيم عمليات التدريس وكيفية إنجازها** "؛

✓ إن تبلور علم الديداكتيك في القرن 17م ليس صدفة، بل يرجع أساسا إلى هيمنة فكر الأنوار والفلسفة العقلانية (**فكرة المنهج**) في أوربا الغربية، خاصة مع فلسفة ديكارت الذي تحدث عن " **تنظيم عمليات التفكير عند الإنسان** " ؛

✓ تبلورت في القرن 18م فكرة عقلنة الفعل البيداغوجي مع الفيلسوف الألماني كانط (E. Kant)، الذي دعا إلى **عقلنة الأساليب البيداغوجية** الموظفة في التربية المدرسية (كتاب تأملات حول التربية)،

مفهوم الديداكتيك

✓ أحد أهم مظاهر العقلانية في المجال التربوي هو انتقال البيداغوجيا من مستوى العمل الفردي الاعتباطي غير الموجه إلى عمل مقنن وموجه نحو أهداف مدرسية وغايات، يؤسسها المجتمع ويضمن استمراريتها؛

✓ اهتم مؤلفو "الانسيكلوبيديا " ديدرو (Diderot) ودولامبير(D'Alembert) بالقضايا ديداكتيكا وبرروا ذلك بملاحظة الصعوبات والعراقيل التي تعاني منها مؤسسة المدرسة الأوربية خلال عصر الأنوار؛

مفهوم الديداكتيك

✓ ظلت الانشغالات الديداكتيكية منذ القرن 17م والى غاية بداية القرن 20م تمتح من المرجعيات الفلسفية والسيكولوجية : فكرة المنهج / نظرية المعرفة / أصول الأفكار وتكوينها ...الخ؛

✓ أصبحت المباحث الديداكتيكية تأخذ أشكال تصورات نظرية هي أقرب إلى التأمل والتفكير الفلسفي المجرد (**ميتودولوجيا عامة استنتاجية**) بحسب مؤلفي كتاب " **أسس الفعل الديداكتيكي** " لأنها تبحث في الفعل التعليمي التعلمي انطلاقا من مرجعيات فلسفية، لها تصوراتها عن الإنسان والعقل والوجود والعلم والطفولة ؛

E. De Corte et Autres (1990), les Fondements de l'action didactique ,Edit De Boeck.